كيف تحتسبين الأجر في حياتك اليومية

تقديم فضيلة الشيخ

د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله

تأليف

هناء بنت عبد العزيز الصنيع

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع

قبسات
من الكتاب ~
تابعونا
B-da3wiya.com

عفواً
ما معنى الاحتساب؟

يجيبك ابن الأثير قائلاً:

«الاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرجو منها»[1].

فاحتسبي أعمالك اليومية كفعل الخيرات.. والصبر على المكروهات.. والحركات والسكنات.. ليحسب ذلك من عملك الصالح..

إن الاحتساب عمل قلبي، لا محل له في اللسان، لأن النبي ﷺ أخبرنا بأن النية محلها القلب... وأنتِ عندما تحتسبين الأجر من الله ذلك يعني أنك تطلبينه منه تعالى، والله عز وجل لا يخفى عليه شيء قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ آل عمران: ٢٩.

والعمل لابد فيه من النية.. فالتي تحتسب وتنوي بعملها وجه الله فهو لله، والتي تنوي بعملها الدنيا فهو للدنيا فالأمر خطير جداً..

---

(١) النهاية لابن الأثير (١/ ٣٨٢).

www.b-da3wiya.com

ينبغي يا عزيزتي...

ألا تتهاوني بذكر أسماء الأشخاص عند سردك للمواقف والأحداث التي هي في الغالب أسرار خاصة بأصحابها، ويغنيك عن ذلك إن كنت لابد قائلة أن تقولي: «هناك امرأة فعلت كذا.. أو شخص حدث له كذا» ونحوه... بشرط ألا يتمكن السامع من استنتاج الشخص المقصود..

بهذه الطريقة تقولين ما تريدين، وتحفظين لسانك من الغيبة، وتسترين عورات المسلمين من أن تنكشف أمام الناس عن طريقك فتأثمين...فكونك اطلعت على بعض الأمور الخاصة بأصحابها أو كنت قريبة من الأحداث الساخنة فإن ذلك لا يبيح لك نشرها!

من كتاب كيف تحتسبين الأجر؟
في حياتك اليومية .. لهناء الصنيع

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟
في حياتك اليومية .. لهناء الصنيع

لا نقدر أن نعرف أخلاق الناس في لقاءات عابرة، بل نحتاج إلى بعض الوقت حتى نحُك المعدن ويظهر لنا بريق الذهب أو صدأ الحديد..!

إذ ليس للإنسان ميزة في تحسين أخلاقه مع من هو أعلى منه أو في مستواه، فهذا شيء يتجمل به الجميع ..

ولكن الفضل كل الفضل في تحسين أخلاقك مع من هو دونك، ومع من أساء إليك!.

www.b-da3wiya.com

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟
في حياتك اليومية .. لهناء الصنيع .

إن معنى حسن الخلق: «أن يكون سمحاً لحقوقه لا يطالب غيره بها، ويوفي ما يجب لغيره عليه منها، فإن مرض ولم يُعَدْ، أو قدم من سفر فلم يُزر، أو سلم فلم يُرد عليه، أو ضاف فلم يكرم، أو شفع فلم يجب، أو أحسن فلم يشكر،أو تكلم فلم ينصت له،... وما أشبه ذلك، ولم يغضب،ولم يعاقب، ولم يتنكر من حاله حال، وإنه لا يقابل كل ذلك إذا وجد السبيل إليه بمثله، ويقابل كلاً منه بما هو أحسن وأفضل وأقرب منه إلى البر والتقوى، فإذا مرض أخوه المسلم عاده، وإن جاء في شفاعة شفعه، و إن احتاج منه إلى معونة أعانه، ولا ينظر إلى أن الذي يعامله كيف كانت معاملته إياه فيما خلا، إنما يتخذ الأحسن إماماً لنفسه»[1].

---

(١) مختصر شعب الإيمان، للقزويني (١١٦ - ١١٧).

www.b-da3wiya.com

من كتاب كيف تحتسبين الأجر؟
في حياتك اليومية .. لهناء الصنيع

قفي الآن أمام المرآة..

تحسسي وجهك بيديك... تأملي تلك النضارة... تأمليها بعمق... هل هان عليك أن تلفحه النار فيسقط الجلد وتبقى العظام..؟

احفظي وجهك في الدنيا من تلك النظرات الحارقة ليحفظه الله من حرقة جهنم... واستريه عن غير محارمك فإن الفتنة إن لم تكن في الوجه والعينين فأين تكون؟.

www.b-da3wiya.com

أنت تحبين الله ولكن
هل تريدين أن يحبك الله؟

جواب جميل...

فقد قال بعض الحكماء العلماء «ليس الشأن أن تُحِب إنما الشأن أن تُحَب».

تريدين الطريقة؟

تقربي إلى الله يحبك الله...

قال الله تعالى في الحديث القدسي: (... **وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه...**)[1]، ومن فازت بمحبة الله فقد سعدت فى الدنيا والآخرة..

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟
في حياتك اليومية ..لهناء الصنيع

www.b-da3wiya.com

لـ هناء الصنيع

www.b-da3wiya.com

ما فوائد الاحتساب؟

هل تعلمين أنك عندما تحاولين احتساب الأجر في جميع أعمالك قد حصلت لك فوائد عظيمة لا تتوفر عند من لا تهتم بالاحتساب!

إن لم تمانعي فسأسردها عليك...

فوائد الاحتساب:

١) «دليل كمال الإيمان وحسن الإسلام.

٢) الفوز بالجنة والنجاة من النار.

٣) حصول السعادة في الدارين.

٤) الاحتساب في الطاعات يجعلها خالصة لوجه الله تعالى وليس لها جزاء إلا الجنة.

٥) الاحتساب في المكاره يضاعف أجر الصبر عليها.

٦) الاحتساب يبعد صاحبه عن شبهة الرياء ويزيد ثقته بربه.

٧) الاحتساب في المكاره يدفع الحزن ويجلب السرور ويحول ما ظنه الإنسان نقمة إلى نعمة.

٨) الاحتساب في الطاعات يجعل صاحبه قرير العين مسرور الفؤاد بما يدخره عند ربه فيتضاعف رصيده الإيماني وتقوى روحه المعنوية.

.. من كتاب ..

كيف تحتسبين الأجر ؟ في حياتك اليومية

لـ هناء الصنيع

كلمة أخيرة...

الصبرليس فقط على أقدار الله المؤلمة...إنما هناك أيضاً الصبر على طاعة الله وتنفيذ أوامره، كذلك الصبر عن فعل المعاصي... فلا تنسي أن تحتسبي تلك الأجور في جميع أنواع الصبر.

قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله:

«من علم أن الكلام من عمله أمسك عن الكلام إلا فيما يعنيه»

هل بدأت باحتساب الأجر؟

رائع... وأظنك ستبدئين باحتساب الأجر الآن وأنت تقرئين هذا الكتاب!

تُرى ماذا ستحتسبين؟

١) طلب العلم الشرعي.

٢) رفع الجهل عن نفسك وعن المسلمين.

٣) قضاء وقتك فيما يعود عليك بالنفع.

٤) التقرب إلى الله بجمع أكبر قدر ممكن من الحسنات عن طريق احتساب أجورالأعمال التي سترد في هذا الكتاب،وقد يفتح الله عليك فيوفقك لاحتساب أمور أخرى لم تذكر هنا..!

و ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ الحديد: ٢١.

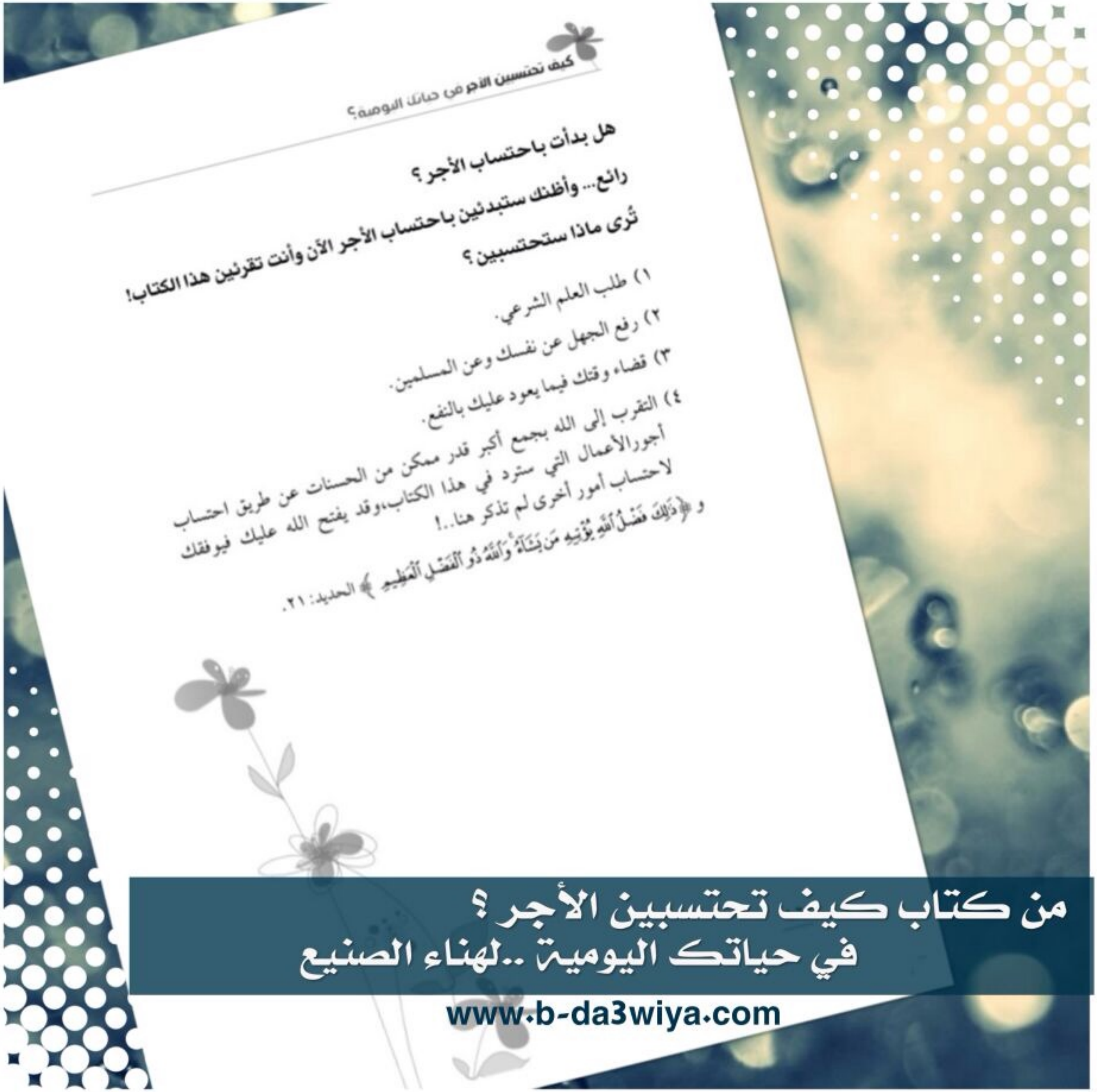

من كتاب كيف تحتسبين الأجر؟
في حياتك اليومية ..لهناء الصنيع

www.b-da3wiya.com

كيف تتقربين إلى الله حتى تفوزين بمحبته ؟ ؟

تعلمي كيف تجمعين الحسنات أي كيف تحتسبين الأجر والثواب من الله في جميع أعمالك، تعلمي فن التخطيط لمستقبلك في الآخرة كما أتقنت فن التخطيط لحياتك الدنيا...

تعرفي على أفضل الأعمال.. وأفضل الأيام.. وأفضل الصدقات.

اسألي عن أعظم الأجور، وطرق كسبها.

ابحثي عن أهل الخير وابني معهم علاقات قوية...استفيدي منهم واستشيريهم تعلمي منهم كيف تتقربين إلى الله حتى يحبك سبحانه.

وشمري عن العمل للآخرة كما شمرت من قبل للدنيا حينما كنت تستشيرين أهل الدنيا في أمورها للحصول على أفضل النتائج...

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟

في حياتك اليومية..لهناء الصنيع

www.b-da3wiy.com

من كتاب ..

كيف تحتسبين الأجر ؟! في حياتك اليومية .. لـ

هناء الصنيع

٩- انظري إلى الأشجار في فصل الخريف كيف تتساقط أوراقها ما أروع هذا المنظر... إن احتسابك للمصيبة سيجعل ذنوبك تتساقط كما تحط الشجرة ورقها، قال رسول الله ﷺ: (**ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله (به) سيئاته كما تحط الشجرة ورقها**) رواه البخاري.

WWW.B-DA3WIYA.COM

قال بعض السلف:

(لولا مصائب الدنيا لوردنا القيامة مفاليس).

Flower

لـ هناء الصنيع

١٤) إن التي تحتسب الأجر من الله في أعمالها لا تتأذى ولا تتأثر من عدم شكر الناس لجهودها الطيبة معهم وعدم تقديرهم لما تقوم به من أجلهم،لأنها لا ترجو من الناس جزاءا ولاشكورا إنما تبتغي بذلك وجه الله فهي هادئة البال مطمئنة النفس حتى و إن قوبل إحسانها بالإساءة فما دام أن مبتغاها قد تحقق فلا يضيرها ما وراء ذلك لأن لا مطلب لها فيه أصلا.

www.b-da3wiya.com

لـ هناء الصنيع

أقول لك: عليك بالاحتساب فهو عمل صالح.. والمداومة عليه تجعل حياتك كلها طاعات.. والطاعة طريق موصل إلى محبة الله..

وإذا أحبك الله، أحبك أهل السماء ووضع لك القبول في الأرض..

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: (إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال: إني أحب فلاناً فأحبه، قال فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال: ثم يوضع له القبول في الأرض، و إذا أبغض عبداً دعا جبريل، فيقول: إني أبغض فلاناً فأبغضه، فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه، قال فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض).

www.b-da3wiya.com

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟
في حياتك اليومية .. لـ هناء الصنيع

بالرغم من حاجتك للوقت الكافي حتى تتعرفي على أخلاق الآخرين، إلا أنك أحياناً تشعرين بذات الخلق الحسن... تحسين بوجودها وتميزينها سريعاً... مثلاً في طريقة تحدثها مع المرأة المسنة.. في طريقة تعاملها مع الخدم.. في مواقفها مع من يسيء إليها أو يقصر في حقها عندما تتاح لها فرصة مناسبة جداً للنيل من الآخر دون حسيب أو رقيب بل قد تجد التشجيع كل التشجيع ممن حولها ولكنها تمتنع عن إلحاق الأذى بمسلم أو مسلمة حتى ولو بكلمة عابرة...! ولسان حالها يقول إني أعامل الناس بأخلاقي ولن أنقص قدري عند ربي لأتعامل معهم بأخلاقهم.

لقد ذهبت بكل خير... وسبقت كثيرات بمسافات شاسعة... وتركت القيل والقال، والمكر بالليل والنهار، وحمل الأضغان لأهله الحمقى...!

فأراحت قلبها... وحافظت على حسناتها، وفرغت نفسها للعبادة، فهي مشغولة بطاعة ربها، وليس لديها وقت زائد لتبعثره في مثل هذه التوافه، بل لو كان الوقت يباع لاشترته بأغلى الأثمان..!

إنها باختصار كما قال ﷺ: (ذهب حسن الخلق بكل شيء)

إنها حقيقة و ليست خيال! فلم لا تكونين أنت هي؟.

b-da3wiya.com

WWW.B-DA3WIYA.COM

أيتها الصابرة

ربما وجدت نفسك فجأة في بحر الأحزان تغالبين أمواج الهموم القاتلة وهي تعصف بزورقك الصغير... بينما تجدفين بحذر يمنة ويسرة... لكن الأمواج كانت أعلى منك بكثير ولم يبق إلا أن تطيح بك...

وفي تلك اللحظات السريعة أيقنت بأن لا مفر لك من الله إلا إليه فذرفت عيناك... وخضع قلبك معها... واتجه كيانك كله إلى الله يدعوه يارب ... يارب... يا فارج الهم فرج لي...

هنا سكن بحر أحزانك... وهدأت أمواجه العالية... وسار قاربك فوقه بهدوء واطمئنان.. إن شيئاً من الواقع لم يتغير سوى ما بداخلك...

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ الرعد: ١١.

لقد تحول جزعك إلى تسليم، و سخطك إلى رضا...

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟! في حياتك اليومية

لـ هناء الصنيع

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟

في حياتك اليومية .. لهناء الصنيع

نعم غيري للأفضل للنية الحسنة... غيري وتعلمي كيف تحتسبين الأجر من الله في كل صغيرة وكبيرة في تبسمك وغضبك... في نومك...في أكلك... وفي ذهابك وإيابك في كل شيء... كل شيء...

«وكذلك تجري النية في المباحات والأمور الدنيوية، فإن من قصد بكسبه وأعماله الدنيوية والعادية الاستعانة بذلك على القيام بحق الله وقيامه بالواجبات والمستحبات، واستصحب هذه النية الصالحة في أكله وشربه ونومه وراحته ومكاسبه انقلبت عاداته عبادات، وبارك الله للعبد في أعماله، وفتح له من أبواب الخير والرزق أموراً لا يحتسبها ولا تخطر له على بال، ومن فاتته هذه النية الصالحة لجهله أو تهاونه فلا يلومن إلانفسه. وفي الصحيح عنه ﷺ أنه قال: **(إنك لن تعمل عملاً تبتغي فيه وجه الله إلا أجرت عليه، حتى ما تجعله في فيّ امرأتك)**»[1].

www.b-da3wiy.com

WWW.B-DA3WIYA.COM

فاجعلي هذه الهموم والأحزان أفراحاً لك في الآخرة فهي و الله أيامك في الدنيا و لياليك فاصبري واحتسبي:

١) أجر الصابرين، فالصابرة يكب عليها الأجر بلا عد ولا حد، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ الزمر: ١٠.

٢) أن تفوزي بمعية القوي العزيز، قال الله تعالى: ﴿وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ الأنفال: ٤٦.

٣) أن يحبك الله وما أنبلها من غاية، قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ آل عمران: ١٤٦.

٤) أن تكون لك عقبى الدار، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ الرعد: ٢٢-٢٤.

٥) احتسبي في صبرك على مصيبتك أن ينصرك الله ويجبر كسرك وأن تكون العاقبة لك، قال الله تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ هود: ٤٩.

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟! في حياتك اليومية

لـ هناء الصنيع

١٥) الاحتساب في التروك - ترك المعاصي و المحرمات - طاعة تثبت قلبك و تقوي عزيمتك لأن ترك المعصية مع قدرتك عليها لوجه الله يجعلك تتلذذين و تسعدين بتركها لأنك ترجين أجر امتثالك لأمر الله و وقوفك عند حدوده تبتغين بذلك ثواب التقوى و الخوف من الله ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ الرحمن: ٤٦. «والذي خاف ربه وقيامه عليه فترك ما نهى عنه، وفعل ما أمر به، له جنتان من ذهب، آنيتهما وحليتهما وبنيانهما وما فيهما، إحدى الجنتين جزاء على ترك المنهيات والأخرى على فعل الطاعات»[٢].

www.b-da3wiya.com

www.b-da3wiya.com

يا لطيفة الخصال...

أنت لا تعيشين في الدنيا وحدك، بل هناك أشخاص كثيرون حولك تشكلين معهم مجتمعك الذي تعيشين فيه، ولاشك أن احتكاكك بالناس سيتولد منه بعض التصادمات، في الأراء.. في الأخلاق.. في الطباع والعادات.. أو نتيجة سوء فهم منك أو من الطرف الآخر.. أو ربما توضعين رغماً عنك في موقف تكرهينه.. وهذه كلها أمور عادية.. أكرر عادية، تفرضها علينا طبيعة التجمع البشري فأنت تعلمين أن النبي ﷺ، قال: (**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**)[1].

فلا بد أن توطني نفسك على مواجهة مثل هذه المواقف وتحملها... نعم تحمليها، وكيفي نفسك على التحكم والسيطرة على انفعالاتك حسب ما يمليه عليك دينك، ثم توجي ذلك كله بالعفو... العفو... العفو.

ستفعلين ذلك - يا طيبة - لأن بروق الإيمان تسطع في قلبك بقوة.

---

(١) صحيح البخاري.

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟ في حياتك اليومية ،

لـ هناء الصنيع .

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟
في حياتك اليومية ..لهناء الصنيع

إن امرأة مثلك نبغت في أمر دنياها لا أظنها عاجزة أبداً عن النبوغ والتفوق في أمر أخراها، لأن تفوقك في أمور الدنيا أكبر دليل لك أنت شخصياً على قدرتك على الإنتاج والتفاني حينما ترغبين وفي المجال الذي تحبين...

فلا تذهبن أيامك من بين يديك هكذا وأنت تنظرين!

www.da3wiya.com

WWW.B-DA3WIYA.COM

أخيتي...

لئن ضعفت الهمة عن القيام بالأعمال والعبادات الجليلة كحفظ القرآن الكريم وقيام الليل وصيام النهار..

فحاولي تدارك هذا النقص الكبير باحتساب أجور أعمال أخرى تستطيعين القيام بها بسهولة..!

فهناك كثير من العبادات الميسرة التي قد يتهاون بها الإنسان بينما يستطيع أن يجني من خلال ممارستها الحسنات العظيمة إذا أخلص العمل وداوم عليه...

مثال: إلقاء تحية الإسلام وردها - تشميت العاطس - الابتسامة - الكلمة الطيبة - التيمن - توزيع الكتب الإسلامية والمواد المسموعة الهادفة.

والمحرومة من حُرمت حتى من نعمة القيام بالعبادات السهلة!

تكاسلاً وغفلة وهذا من الخذلان وقلة التوفيق فلا تكوني من المحرومات.

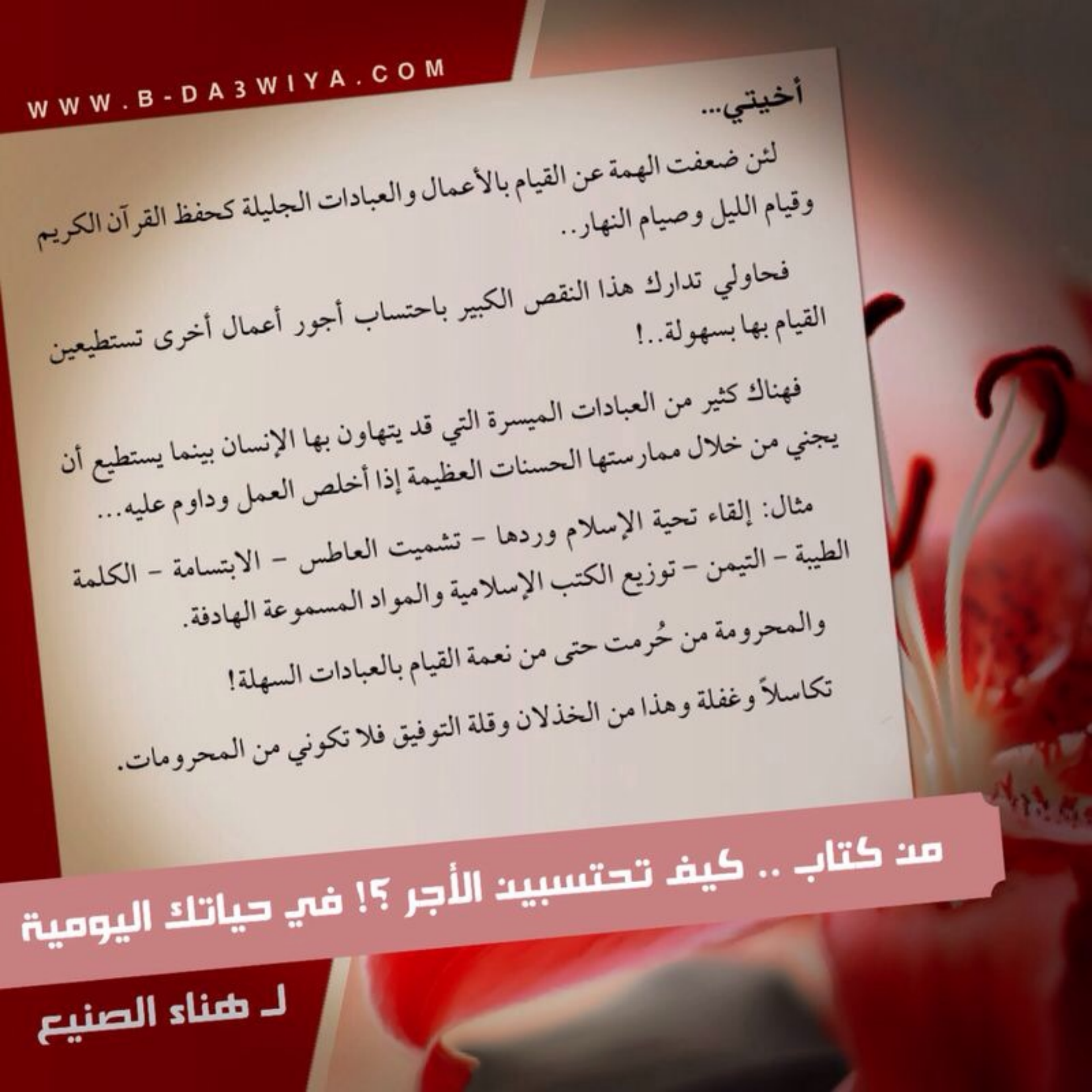

من كتاب .. كيف تحتسبين الأجر ؟! في حياتك اليومية

لـ هناء الصنيع

من كتاب كيف تحتسبين الأجر؟
في حياتك اليومية ... لهناء الصنيع

«الاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرجو منها»[1].

فاحتسبي أعمالك اليومية كفعل الخيرات.. والصبر على المكروهات.. والحركات والسكنات.. ليحسب ذلك من عملك الصالح..

إن الاحتساب عمل قلبي، لا محل له في اللسان، لأن النبي ﷺ أخبرنا بأن النية محلها القلب... وأنتِ عندما تحتسبين الأجر من الله ذلك يعني أنك تطلبينه منه تعالى، والله عز وجل لا يخفى عليه شيء قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ٢٩.

والعمل لابد فيه من النية.. فالتي تحتسب وتنوي بعملها وجه الله فهو لله، والتي تنوي بعملها الدنيا فهو للدنيا فالأمر خطير جداً..

www.b-da3wiya.com

ماذا تحتسبين في الإصلاح بين الناس؟

فلانة لا تقصد... إنها تودك كثيراً... ولكن ربما خانها التعبير فلم تختر اللفظ المناسب... ولربما كانت في ذلك الوقت تعاني من ضغوط نفسية... أو أن مزاجها كان متعكراً... لا أتوقع أبداً أنها تنوي الإساءة إليك ... ولعلها الآن تتألم لما حدث ... كما أني متأكدة من طيبة قلبك وسعة صدرك...

ثم أن الناس يا أختي يتلقون تربيات مختلفة وربما لم يتح لها من التربية ما يكفي لأن يجعلها تتقن فن التعامل مع الآخرين ! فنشأت بهذه الطريقة وهي لا تحسن سواها لأن ذلك عسير عليها ، وقد لا تشعر بما هي عليه من خطأ!.

فاحمدي الله عزيزتي أن عافاك مما ابتلاها به ، وأن سخر لك أسرة صالحة أحسنت تربيتك وعلمتك الأدب وطريقة التعامل مع الناس. واعذريها فقد تكون محرومة من الخير الذي عندك فلا تؤاخذيها وسلي الله العافية لك ولأختك المسلمة، ولا تردي لها الإساءة بل عامليها بالحسنى عسى أن تتأثر من أسلوبك في التعامل معها، عسى أن تتعلم ويكون لك أجر الإحسان إلى مسلمة.

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟
في حياتك اليومية .. لـ هناء الصنيع

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾.

«أي تركوا أمره، أو ما قدروه حق قدره، أو لم يخافوه، أو جميع ذلك قال الله تعالى : ﴿ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ أي: جعلهم ناسين لها بسبب نسيانهم له، فلم يشتغلوا بالأعمال التي تنجيهم من العذاب، ولم يكفوا عن المعاصي التي توقعهم فيه... قال الله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (أي الكاملون في الخروج عن طاعة الله)»[٢].

ومما يعينك على ألا تنسي نفسك من العمل الصالح، إحتساب الثواب من الله في جميع ما تقومين به في يومك وليلتك وحتى أثناء نومك.. وبعد إحتساب الأعمال ابذلي جهدك في المحافظة على ثوابك بالبعد عن الرياء والسمعة، خاصة إذا لم يكن هناك مايستدعي أن يُظهر الإنسان أعماله الصالحة ويتكلم بها، تأسياً بسلفنا الصالح...

www.b-da3wiya.com

WWW.B-DA3WIYA.COM

٦) أجر قضاء حوائج المسلمين، عندما تتصل بك من تطلب منك بعض الحاجيات أو المساعدة في حل مشكلة تعاني منها، وقد يستدعي الأمر أن تقومي بالاتصال بها عدة مرات من أجل قضاء حاجتها، قال رسول الله ﷺ: **(...من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته)**[١].

٧) أجر طلب العلم الشرعي، بسؤال أهل العلم عبر الهاتف، مع مراعاة اختيار الوقت المناسب ، قال رسول الله ﷺ: **(..وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم)**[٢].

٨) ثواب طلب النصيحة من أهلها، وبذلها لمن يحتاج إليها من خلال المكالمات الهاتفية، وما في ذلك من ثواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٩) احتسبي عند استخدامك للهاتف أن يساعدك على القرار في البيت، فذلك أمر يحبه الله لأنه أمرنا به قال الله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ الأحزاب:٣٣. بإمكانك استخدام الهاتف للتقليل من الخروج، كالسؤال عن بعض الأقارب، أو التأكد من وجود حاجتك في المكان الذي ستقصدينه قبل الذهاب إليه لئلا تضطري للخروج من منزلك عدة مرات فتضيع عليك الأوقات.

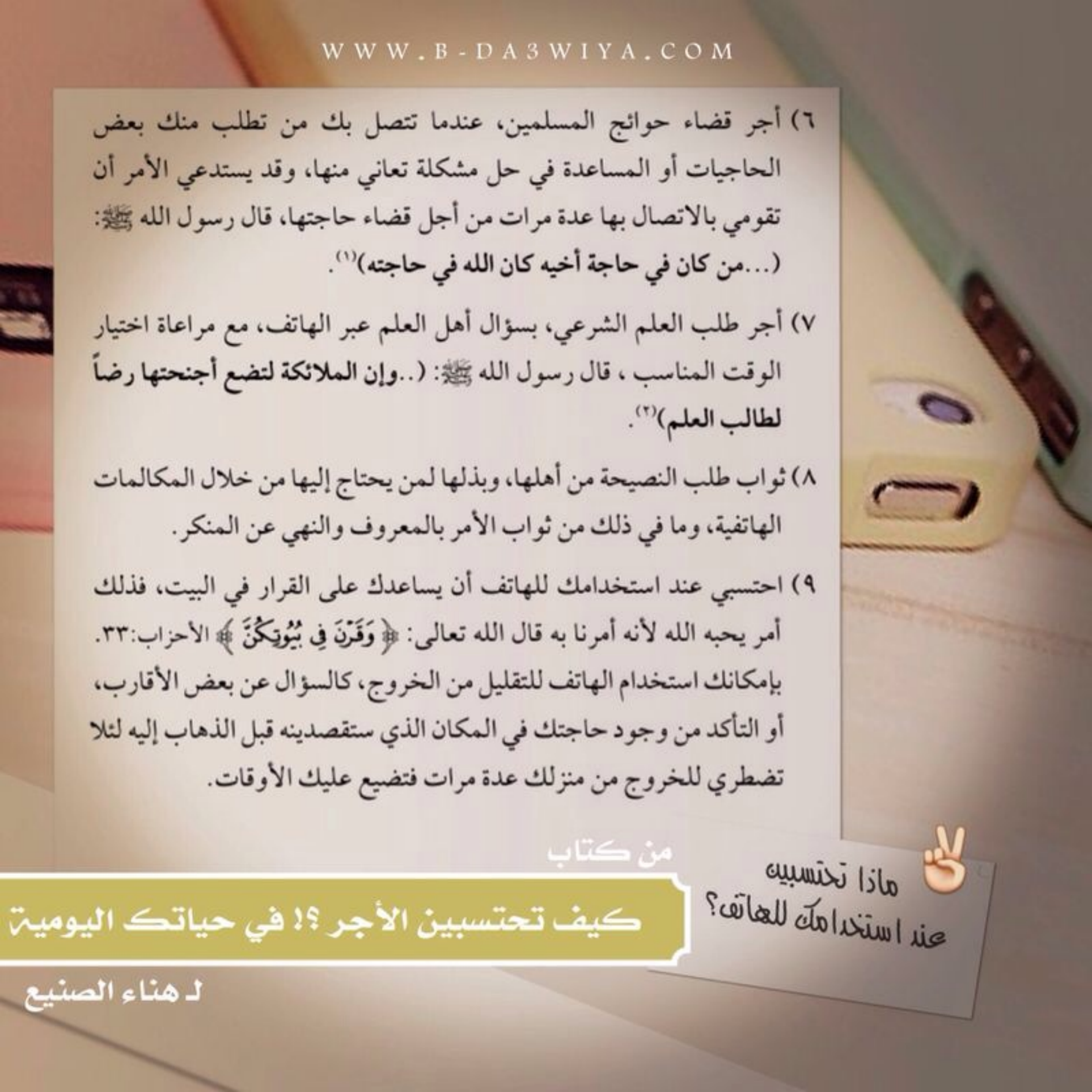

من كتاب

كيف تحتسبين الأجر ؟! في حياتك اليومية

لـ هناء الصنيع

من كتاب .. كيف تحتسبين الأجر ؟! في حياتك اليومية ..

لـ هناء الصنيع

ماذا تحتسبين عند استخدامك للهاتف؟

١) ثواب صلة الرحم عند محادثتك لذوي رحمك، قال رسول الله ﷺ (من سره **أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره**[١] **فليصل رحمه**)[٢].

٢) ثواب إدخال السرور على من تحادثين،عند اتصالك للسلام والسؤال عن الأحوال.

٣) ثواب الكلمة الطيبة، في مكالمات التهنئة أو التعزية وغيرها، قال رسول الله ﷺ: (**الكلمة الطيبة صدقة**)[٣].

٤) احتسبي نية العبادة والتقرب إلى الله عند استخدامك للهاتف بما يفيد عموماً.

٥) احتسبي الحفاظ على وقتك باستعمال الهاتف لعمل أكثر من عبادة في وقت قصير.

مثال: مكالمة هاتفية تجرينها مع والدتك ستحتسبين فيها العبادات التالية:

بر الوالدين، صلة الرحم، إدخال السرور على مسلمة، قضاء حاجتها إن كان لها حاجة، الكلمة الطيبة، أجر السلام فى بداية الاتصال ونهايته.

WWW.B-DA3WIYA.COM

WWW.B-DA3WIYA.COM

١٠) ثواب الدعوة إلى الهدى والدلالة على الخير عندما تقومين ببعض المكالمات الهاتفية التي تعلنين من خلالها عن إقامة محاضرة مفيدة أو سوق خيرية، أو تدلين على شريط أو كتاب نافع، أوأي عمل صالح.

١١) لُطف منك أن تستخدمي الهاتف في الإصلاح بين الناس وهذا لا يكون إلا للنساء الموفقات اللاتي يبحثن عن الأجر حقاً، بالمقابل تجدين هناك فئة من ضعيفات الإيمان ما أن يسمعن عن خلاف بسيط بين اثنتين حتى يتبرعن باستخدام الهاتف لتأجيج نارالعداوة، فهذه تفسد زوجة على زوجها وتلك تحرض الأخرى على أم زوجها أو على زوجة ابنها، وما علمت المسكينة أن كلمة تهوي بصاحبها في النار سبعين خريفاً.

ماذا تحتسبين
عند استخدامك للهاتف؟

من كتاب
كيف تحتسبين الأجر ؟! في حياتك اليومية
لـ هناء الصنيع

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟ في حياتك اليومية .. لـ هناء الصنيع

أمور تحتسبينها في جميع أعمالك!

١

ما رأيك لو ذكرت لك بعض الأجور التي تستطيعين احتسابها في جميع أعمالك..؟

الآن... حاولي أن تحفظيها:

١) نية العبادة... وأنها لله... وامتثال لأمرالله... وهذا أكمل شيء في النية كما ذكر أهل العلم.

٢) بشرى للمحسنين... قال الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ الحج: ٣٧.

فللمحسن البشرى بخيري الدنيا والآخرة.

www.b-da3wiya.com

WWW.B-DA3WIYA.COM

هل فكرت أن تحتسبي الأجر عند ذهابك إلى دورة المياه؟

١) أجر ترديد دعاء دخول الخلاء، وما في ذلك من متابعة الرسول ﷺ في كل مرة تريدين أن تدخلي فيها إلى دورة المياه، فقد ثبت في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، كان يقول عند دخول الخلاء: **(اللهم إني أعوذ بك من الخبث و الخبائث)**.

٢) أجر ترديد الدعاء في كل مرة تخرجين فيها من بيت الخلاء، وما فيه من متابعة الرسول ﷺ ففي سنن أبي داود والترمذي أن رسول الله ﷺ كان يقول: **(غفرانك)**.

٣) وعند تنعلك لدخول دورة المياه احتسبي أجر الاقتداء بنبيك محمد ﷺ في البدء بالانتعال باليمين، وعند خلع النعلين ابدئي بالشمال، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تُنعَلُ وآخرهما تُنزَعُ)**[1].

من كتاب ..

كيف تحتسبين الأجر ؟! في حياتك اليومية

لـ هناء الصنيع

٤) أجر متابعة الرسول ﷺ عند دخولك الخلاء برجلك اليسرى وتقديم اليمنى في الخروج، «فيستحب لمن أراد دخول الخلاء أن يقدم رجله اليسرى في الدخول وتقديم اليمنى في الخروج، فاليسرى تقدم للأذى واليمنى لما سواه، ولقد ذكرى النووي وغيره من العلماء قاعدة وهي: أن ما كان من التكريم بدئ فيه باليمنى وخلافه با ليسرى، ودليل هذه القاعدة أحاديث كثيرة في الصحيح»[٢].

أربع سنن بسيطة تطبقينها عدة مرات في اليوم..

فلو افترضنا أن الإنسان يحتاج لدخول دورة المياه خمس مرات يومياً، فإنه سيطبق هذه السنن عشرين مرة في اليوم! وفي خلال أسبوع واحد سيطبقها مائة وأربعين مرة تقريباً..! تُرى كم من الحسنات ضاعت على كثير من الناس..؟

رغم أني لا أقول في العمل حسنة واحدة لأن الله يضاعف الحسنات.

هل فكرت أن تحتسبي الأجر عند ذهابك إلى دورة المياه؟

WWW.B-DA3WIYA.COM

يا طيبة القلب...

تأملي المثال السابق ولتتسع الصدور للإصلاح بين المتنازعين، وإنها والله لمهمة النفوس العظيمة التي تعمل بصمت وتحتسب:

١) الأجر العظيم....

قال الله تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء: ١١٤.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ الأعراف: ١٧٠.

٢) أن يرحمك الله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ الحجرات: ١٠ فإصلاحك بين المتنازعين سبب لأن يرحمك الله، لأنه سبحانه (رتب على القيام بالتقوى وبحقوق المؤمنين الرحمة فقال: ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ وإذا حصلت الرحمة حصل خير الدنيا والآخرة، ودل ذلك على أن عدم القيام بحقوق المؤمنين من أعظم حواجب الرحمة)[1].

٣) احتسبي أجر دفع الضرر والأذى عن المسلمين فإن بقاء الخصومة بين المتنازعين يضرهما في الدنيا والآخرة.

٤) أجر الإحسان إلى المتنازعين بالإصلاح بينهما، قال الله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ الإسراء: ٧.

٥) أن تحصلي على درجة أفضل من درجة نافلة الصلاة والصيام والصدقة...!

قال رسول الله ﷺ: (**ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى، قال صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة**)[1].

أي: تحلق الدين.

٦) أن يكون أجرك على الله.. ولك أن تتخيلي - عفواً- أقصد لن تستطيعي أن تتخيلي عظم هذا الأجر فالأمر مطلق ومفتوح، قال الله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ الشورى: ٤٠.

WWW.B-DA3WIYA.COM

من كتاب

كيف تحتسبين الأجر؟ في حياتك اليومية

لهناء الصنيع

و«النيات تختلف اختلافاً عظيماً وتتباين تبايناً بعيداً كما بين السماء والأرض، من الناس من نيته في القمة في أعلى شيء، ومن الناس من نيته في القمامة في أخس شيء وأدنى شيء. فإن نويت الله والدار الآخرة في أعمالك الشرعية حصل لك ذلك، و إن نويت الدنيا فقد تحصل وقد لا تحصل، قال الله تعالى: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ﴾ الإسراء: ١٨.

ما قال عجلنا له ما يريد!! بل قال ما نشاء «أي لا ما يشاء هو» لمن نريد - لا لكل إنسان - فقيّد المُعَجَّل والمُعَجَّلِ له.

إذاً من الناس من يُعطى ما يريد من الدنيا ومنهم من يُعطى شيئاً منه ومنهم من لايُعطى شيئاً أبداً. وهذا معنى قوله تعالى: ﴿عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ﴾.

أما قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾ الإسراء: ١٩.

لابد أن يجني هذا العمل الذي أراد به وجه الله والدار الآخرة»[1].

وهذا يعني أن تحرصي على الاحتساب.

www.b-da3wiya.com

WWW.B-DA3WIYA.COM

أخيتي...

هناك أشياء لا يضرك الجهل بها، كما أن معرفتها لن تزيد من حسناتك ولن ترفع معدل ثقافتك، فلم يبق إلا أن تكون أموراً لا تعنيك، وانشغالك بما لا يعنيك يبعثر من عمرك الكثير.

من كتاب كيف تحتسبين الأجر؟
في حياتك اليومية .. لهناء الصنيع

٢ أمور تحتسبينها في جميع أعمالك!

٣) **احتسبي** قول الله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ القصص: ٨٤، وهو أن الله يجازيه بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف.

٤) **احتسبي** قول الله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ الزلزلة: ٧، أي وزن نملة، وهي أصغر ما يكون من النمل. قال مقاتل: فمن يعمل في الدنيا مثقال ذرة خيراً يره يوم القيامة في كتابه فيفرح به.

وقال بعض أهل اللغة: «إن الذرة هو أن يضرب الرجل بيده على الأرض فما علق من التراب فهو الذرة»[٢].

٥) **ثواب الآخرة...** قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ آل عمران: ١٤٥.

٦) **أنك ستجدينه عند الله خيراً و أعظم أجراً...**

قال الله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ المزمل: ٢٠.

٧) **السبق بالخيرات و الفوز بالفضل الكبير...**

قال الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾

«السابق الذي سبق إلى الأعمال الصالحة.. وهو الذي سبق غيره في أمور الدين... السبق إلى الخيرات هو الفضل الكبير، أي الفضل الذي لا يقادر قدره»[١].

www.b-da3wiya.com

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟
في حياتك اليومية ..
لـ هناء الصنيع

يا هميمة حاولي

أن تحفظي بعض تلك الآيات والأحاديث لتتراءى أمام عينيك في كل حين فتدفعك إلى احتساب أصغر الأمور فضلاً عن عظيمها.

من كتاب

كيف تحتسبين الأجر ؟في حياتك اليومية

لهناء الصنيع

"إن الإنسان إذا نوى العمل الصالح ولكنه حبسه عنه حابس فإنه يُكتب له الأجر، أجر ما نوى. أما إذا كان يعمله في حال عدم العذر، أي: لما كان قادراً كان يعمله ثم عجز عنه فيما بعد فإنه يكتب له أجر العمل كاملاً، لأن النبي ﷺ قال: (**إذا مرض العبد أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً**)[1]. فمثلاً إذا كان من عادته أن يصلي تطوعاً ولكنه منعه مانع،ولم يتمكن منه فإنه يكتب له أجره كاملاً.

أما إذا كان ليس من عادته أن يفعله فإنه يكتب له أجر النية فقط دون أجر العمل.

ولهذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام فيمن أتاه الله مالاً فجعل ينفقه في سبيل الخير وكان رجل فقير يقول لو أن لي مال فلان لعملت فيه عمل فلان، قال النبي ﷺ: (**فهو بنيته فأجرهما سواء**)[2].

أي سواء في أجر النية أما العمل فإنه لا يُكتب له أجره إلا إن كان من عادته أن يعمله"[3].

WWW.B-DA3WIYA.COM

٥) أما زلت تحلمين بأن تملكي بيتاً جميلاً؟... اسمعي جيداً... هل تريدين بيتاً رائعاً لم يخطر ببالك قط؟... في الجنة!.. في أعلاها!..

حسني أخلاقك واحتسبي أن يكون لك ذلك بإذن الله... قال نبيك ﷺ: **(أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه)**[1].

من كتاب كيف تحتسبين الأجر؟
في حياتك اليومية ..لهناء الصنيع
www.b-da3wiya.com

احتسبي ثواب كف الأذى عن المسلمين بعدم إحراجهم بالأسئلة الكثيرة
والتطفل على أمورهم التي لا تعنيك، قال رسول الله ﷺ: (...يا معشر من
آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم،
فإنه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته)[1].
من كتاب كيف تحتسبين الأجر؟
في حياتك اليومية ..لهناء الصنيع
b-da3wiya.com

٣) الله سبحانه يحب الحجاب فاحتسبي أن يحصل لك حب الله ورضاه لأنك تفعلين محابه... قال الله تعالى في الحديث القدسي: (..**وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه**)[٢].

من كتاب كيف تحتسبين الأجر؟
في حياتك اليومية ..لهناء الصنيع
b-da3wiya.com

من كتاب كيف تحتسبين الأجر؟ في حياتك اليومية .. لهناء الصنيع

من كتاب

كيف تحتسبين الأجر ؟ في حياتك اليومية

لـ هناء الصنيع

ماذا تحتسبين في الدعوة إلى الله؟

هل فكرت يوماً أن تكوني (دليل خير) للأخريات؟

أعتقد أن هذا العمل سيدخل السرور إلى قلبك، و ستشعرين خلال قيامك به بانشراح كبير في صدرك يدفع ذلك الملل والضيق الذي تحسين به أحيانا... (فدليل الخير) وقتها عامر وزاخر وقلبها سعيد، لأنها تشعر بأنها تعمل من أجل أمتها الإسلامية فهي ترشف دفقات من السعادة يعكسها حب الدلالة إلى الخير على قلبها.

كيف تصبحين (دليل خير)؟

الأمر سهل جداً، إنك يا عزيزتي ستسارعين في نشر الخير بشتى أنواعه فمثلاً: تعلنين بين النساء عن المحاضرات المفيدة، أو الأشرطة والكتب النافعة، وتحاولين توفيرها للأخريات حسب قدرتك، توزعين أو تعلنين عن المجلات الهادفة، والمواقع الالكترونية الجيدة، تناصرين أهل الخير بأقوالك و أفعالك وتدلين على أماكن الخير كدور تحفيظ القرآن الكريم النسائية والمراكز الصيفية الجيدة وما تقدمه من أنشطه، وتبلغين المعلومة النافعة بقلمك،بلسانك..

هنا...ستجدين نفسك (دليل خير) وداعية إلى الله.!

www.b-da3wiya.com

www.b-da3wiya.com

١٧) من فوائد الاحتساب التي تجنينها في الدنيا مع ما يدخر لك من الثواب في الآخرة، أنك إذا جعلت همك رضا الله والتقرب إليه باحتساب العبادات المختلفة فإن الجزاء من جنس العمل، قال رسول ﷺ: **(من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، و أتته الدنيا وهي راغمة)**[١]. وما ظنك بمن تحتسب الأجر من الله في كل شيء أليست ممن كانت الآخرة نيته؟.. وإن لم تكن هي فمن؟! إنه قلب عاش وتنفس يستشعر العبادة في جميع سكناته وحركاته يطلب ثوابها من الله فسره وشرحه من خلقه ويسر له أمر دنياه وأخراه..فاجعلي الآخرة همك.. تصبحين وتمسين تفكرين: كيف أرضي ربي؟.

١٨) الاحتساب يزيدك رفعة عند خالقك، قال رسول الله ﷺ لسعد بن أبي وقاص: (... **إنك لن تُخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة...)**[٢].

1 لماذا من المهم أن تحتسبي الأجر في كل شيء؟..

١) حتى تحققي الغاية التي خلقت من أجلها، لأن خروجك إلى الحياة حدث عظيم ترتب عليه أمور كُلفت بها و تحاسبين عليها... لذلك «فإنه ينبغي للمسلم أن يكون همه وقصده في هذه الحياة تحقيق الغاية التي خلق من أجلها، وهي عبادة الله تعالى، والفوز برضى الله ونعيمه، والنجاة من غضبه وعذابه، وأن يحرص على أن تكون نيته في كل ما يأتي وما يذر خالصة لوجه الله تعالى سواء في ذلك الأمور والعبادات الواجبة أم المندوبة، أم المباحات، أم التروك، فحينئذ تتحول المباحات إلى عبادات ويثاب على تركه للمحرمات، وقد دل على ذلك أدلة كثيرة...»[1].

WWW.B-DA3WIYA.COM

إن حرصك على احتساب الأجر في جميع أمورك سوف يجعلك في عبادة مستمرة لا تنقطع فتكونين بإذن الله قد قمت بما خلقك الله له، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾الذرايات: ٥٦.

من كتاب
كيف تحتسبين الأجر ؟
في حياتك اليومية
لهناء الصنيع

بارقة الندى...

من كتاب
كيف تحتسبين الأجر؟ في حياتك اليومية

لهناء الصنيع

2 لماذا من المهم أن تحتسبي الأجر في كل شيء؟..

٢) الاحتساب مهم جداً لأنه سوف يميز عباداتك عن عاداتك... «ولابد أيضا أن يميز العادة عن العبادة، فمثلاً الاغتسال يقع نظافة أو تبرداً، ويقع عن الحدث الأكبر، وعن غسل الميت، وللجمعة ونحوها، فلا بد أن ينوي فيه رفع الحدث أو ذلك الغسل المستحب... فالعبرة في ذلك كله على النية»[1].

٣) أنت بحاجة ماسة إلى احتساب النية الصالحة لأن جميع الأعمال مربوطة بالنية قبولاً ورداً وثواباً وعقاباً، ويدل لذلك قول النبي ﷺ **(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ مانوى)**.

الآن... ألا يبدو لك الأمر مهماً وخطيراً..؟

إذن.. هيا لنحتسب كلنا.

WWW.B-DA3WIYA.COM

٥) أجر المداومة على الأذكار الواردة والأفعال المسنونة في أوقاتها ومواضعها، كل ذلك يقربك إلى الله أكثر... عسى أن يكتبك الله في الذاكرين الله كثيراً والذاكرات... واحتسبي أيضاً أن يحبك الله، لأن متابعتك للرسول ﷺ في جميع أحوالك يؤدي إلى حب الله لك،

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ آل عمران: ٣١ .

كيف تحتسبين الأجر ؟ في حياتك اليومية

١٥) ثواب حمل هم الدعوة إلى الله، قال رسول الله ﷺ: **(ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم - حتى الشوكة يشاكها- إلا كفر الله بها من خطاياه)**[١].

وهم الدعوة ثقيل... ثقيل، ولكنه رائع!

لأنه يدفعك إلى التفكير...ثم العمل، فيكون هذا الهم سبباً في استغلالك للحظات عمرك السريعة بأعمال أجرها كبير.

بخلاف من لا تحمل هم المسلمين تجدينها متبلدة جامدة تمر عليها السنون ويومها مثل أمسها لا جديد تقدمه لنفسها ودينها اللهم إلا جبالاً من ثقافة الملابس... الأثاث.. المكياج..

بالتأكيد لا أقصد هنا الهم الذي يقعد صاحبه عن العمل ويدخله في دوامة الأحزان ويشل حركته ويؤثر على عبادته..

بل الذي أريده منك هو «**الهم الإيجابي**» الذي يدفعك للعمل!..

الهم الذي يجعلك تدعين للمسلمين... تنفقين... تتبنين قضاياهم ... تعملين من أجلهم تتفاعلين مع أحداث الساحة ...تنتجين... «إن حمل هم المسلمين عبادة تتقربين بها إلى الله فيجب ألا تؤدي العبادة إلى التقصير في العبادات الأخرى».

لـ هناء الصنيع
www.b-da3wiya.com

ولكن يا إلهي..! هل تعلمين ماذا يعني أن تكوني داعية إلى الله؟.. هذا يعني أنني لن أستطيع أن أحصي الأعمال التي ستحتسبين ثوابها!! فهي كثيرة جدا ولكن حسبي أن أقول لك:إن ما تقومين به أكثر من رائع فما أجمل أن تحتسبي هذه العبادات:

١) أجر الدلالة على الخير، قال رسول الله ﷺ: (من دل على خير فله مثل أجر فاعله)[١].

فالأشخاص الذين استفادوا من دعوتك لهم سيأتيك بإذن الله مثل أجور أعمالهم التي كان لك الفضل بعد الله في دلالتهم عليها.. فما أسعدك أيتها الداعية بمثل أجور من قد يفوقونك في العمل والإخلاص!.

٢) أجر الدعوة إلى الهدى، قال نبينا ﷺ: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا)[٢]. وهكذا يتضاعف أجرك بعدد الذين يستجيبون لك.

٣) ثواب تعليم الناس الخير، ألا تحبين أن يصلي الله وملائكته عليك؟[٣]... ليس هذا فحسب فقد قال حبيبنا ﷺ: (إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير)[٤].

٤) ثواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي تنطق به كلمات الداعية وأفعالها.. مع ما يترتب عليه من حصولك على الفلاح وهو جماع الخير...

www.b-da3wiya.com

٥) ثواب الكلمة الطيبة، «ولعل الكلمة الطيبة هي من أنواع ما عناه رسول الله ﷺ بقوله فيما رواه البخاري (**إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات**)...

ولقد ورد في فتح الباري (١١/ ٣١١) «والكلمة التي ترفع بها الدرجات ويكتب الله بها الرضوان هي التي يدفع بها عن مسلم مظلمة أو يفرج عنه كربة، أو ينصر بها مظلوماً..» فكيف بالكلمة التي تدفع عن مجموع المسلمين المظالم، وتدفع عنهم الكرب بدعوتهم إلى إقامة الشرع وكيف بعبارات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وإذا كانت الدرجات ترفع بما يحقق المصالح الدنيوية، فكيف بما يحقق المصالح الأخروية؟، وعلى الأدنى يقاس الأعلى. وكيف بالكلمات التي تقود إلى قيام مجتمع مسلم؟»[1].

لـ هناء الصنيع

من كتاب

كيف تحتسبين الأجر ؟ في حياتك اليومية

www.b-da3wiya.com

ولكن يا إلهي..! هل تعلمين ماذا يعني أن تكوني داعية إلى الله؟.. هذا يعني أنني لن أستطيع أن أحصي الأعمال التي ستحتسبين ثوابها!! فهي كثيرة جدا ولكن حسبي أن أقول لك:إن ما تقومين به أكثر من رائع فما أجمل أن تحتسبي هذه العبادات:

١٦) احتسبي نصرة الإسلام وأهله، ونصرة المصلحين في كل مكان لأن الهدف واحد قال الله تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ الحج: ٤٠.

١٧) ثواب قضاء حاجة المسلمين وتفريج الكربة عنهم وذلك بتعليمهم أمور دينهم ورفع الجهل عنهم، قال رسول الله ﷺ (... **ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة...**)[١].

وهل هناك أفضل من قضاء حاجة مسلم بتعليمه أمر دينه..؟

وهل هناك أعظم من كشف كربة الجهل عن المسلمين..؟

فكوني لها داعية صابرة محتسبة.

١٨) ثواب مواجهة الفساد والتصدي له، وما يتبع ذلك من جهد ذهني.. ونفسي.. وبدني.. ومالي، قال رسول الله ﷺ: (.. **النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسراً، وإن مع العسر يسراً**)[٢].

فابشري بالنصر... والفرج... واليسر.

١٩) احتسبي إبراء الذمة أمام الله.

٢٠) ابتغاء أن يحفظك الله في الشدة كما حفظته في الرخاء، لذا كان من وصية النبي ﷺ لابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (**احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة...**).

www.b-da3wiya.com

ولكن يا إلهي..! هل تعلمين ماذا يعني أن تكوني داعية إلى الله؟.. هذا يعني أنني لن أستطيع أن أحصي الأعمال التي ستحتسبين ثوابها!! فهي كثيرة جدا ولكن حسبي أن أقول لك:إن ما تقومين به أكثر من رائع فما أجمل أن تحتسبي هذه العبادات:

٢١) أجر الصبر على مشقة طريق الدعوة وطوله، وما تلاقينه من جهل العامة وأذى المخالفين، قال الله تعالى: ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ الإنسان:١٢.

٢٢) أجر التعاون على البر و التقوى، قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ المائدة: ٢.

لأن انخراطك في الدعوة إلى الله يعني أنك تتعاونين مع كل المصلحين على وجه الأرض.

٢٣) ابتغاء أن يهديك الله إلى الصراط المستقيم، قال الله سبحانه: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ العنكبوت: ٦٩.

٢٤) ثواب قضاء الأوقات بعبادة عظيمة – الدعوة إلى الله – تؤجرين عليها، وهذا يعينك بإذن الله على الإجابة الطيبة عندما تُسألين يوم القيامة عن عمرك فيما أفنيته؟.. وعن جسمك فيما أبليته؟.. وعن مالك فيم أنفقته؟.

٢٥) احتسبي أنك تسدين ثغرة للمسلمين بارك الله فيك.

٢٦) احتسبي أن تكوني قدوة للآخرين في المسارعة للعمل الدعوي فإن من يحيطون بك سيتأثرون بنشاطك الدعوي وسيحاولون السير على نهجك حسب قدراتهم ويبقى لك فضل الدلالة على الخير بالقدوة العملية.

٢٧) احتسبي جميع حركات جوارحك التي تخدمين بها الدعوة إلى الله، (عينيك.. أذنيك .. لسانك .. يديك .. قدميك) واحتسبي أن تسخير عقلك وجوارحك لخدمة دينك من باب شكر الله على تلك النعم.

من كتاب :
كيف
تحتسبين
الأجر ؟
في حياتك
اليومية ..

هناء الصنيع

تأكدي أنك لن تقدري على العفو الحقيقي إلا إذا احتسبت:

١) عمرك كله تدعين الله أن يغفر لك.. لقد أتتك المغفرة فلاترديها..!

قال الله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ النور:٢٢. فاصفحي أخية رجاء أن يغفر لك الغفور الرحيم.

٢) افعلي ذلك لوجه الله...واقهري أول أعدائك الشيطان... فإن عفوك عمن أساء إليك يؤلمه أشد الإيلام لما يترتب على فعلك هذا من الأجر العظيم جدا.

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ الشورى: ٤٠.

يا إلهي...!

هل تدركين معنى ﴿فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾؟...

إن أجرك لن يأتيك من وزير... ولا أمير... ولا من ملك مطاع!

بل سيأتيك من ملك الملوك سبحانه.. فماذا تريدين أفضل من ذلك..؟

وقد تكفل الله بأجرك وضمنه لك.

٣) العفو هو طريقك إلى «الحظ العظيم».

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ فصلت: ٣٤ - ٣٥. «أي ادفع السيئة إذا جاءتك من المسيء بأحسن ما يمكن دفعها به من الحسنات ومنه مقابلة الإساءة بالإحسان والذنب بالعفو، والغضب بالصبر، والإغضاء عن الهفوات، والاحتمال للمكروهات.

www.b-da3wiya.com

يا زهرة البراري...

قد تزهدين في العمل الصالح أحياناً...

بمعنى أنك لا تجدين حماسة له، و لربما كان السبب في ذلك أنك لا تعلمين أهمية هذا العمل ولا الثواب المترتب عليه، أو أنك تجهلين أن بعض الأعمال البسيطة قد تبلغ بك المنازل العالية فتستهينين بها...

وفي الغالب يُفسر ذلك كله بعدم وجود الاحتساب في حياتك...

فلربما لا تدرين ما هو الاحتساب؟ ولا ماذا تحتسبين؟.

وقد تشعرين عندما تقومين ببعض الأعمال الصالحة بوجود من ينكر عليك ويقول لك: لا تتعبي نفسك... يكفي ما قمت به سابقاً... لماذا كل هذا المجهود؟ الأمر لا يستدعي ذلك...

WWW.B-DA3WIYA.COM

من كتاب

كيف تحتسبين الأجر؟في حياتك اليومية

لهناء الصنيع

ما الذي ستجدينه في صحيفتك إذا كانت أعمالك كلها منصرفة للبشر حسب علاقتك الشخصية بهم وليست لله وحده..!

إن الأيام لتذهب سريعاً فلا تفاجئي بخلو صحيفتك من الأعمال التي تبتغين بها وجه الله... أشعرت - عزيزتي - بأن هناك من يزهد جداً في العمل الصالح، بل ربما يعتبر بعض الأعمال الصالحة ضعفاً ومهانة.. !

كالعفو والحلم مثلاً.. !

لأجل ذلك كله كان الحديث عن احتساب الأجر أمراً نحتاج إليه.

من كتاب

كيف تحتسبين الأجر؟ في حياتك اليومية

لهناء الصنيع

WWW.DA3WIYA.COM

ما الأمور التي تدفعك للحرص على احتساب الأجر في أعمالك كلها؟

١) سرعة مرور الوقت وهذا يعاني منه الجميع فاستغلي الدقائق قبل الساعات وقد قيل: «أمسِ الذي مَرّ على قُربِهِ... يعجزُ أهل الأرض عن رَدّهِ».

٢) موت الفجأة ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ الجمعة: ٨.

٣) تغير الأحوال من صحة إلى مرض... ومن غنى إلى فقر... ومن أمن إلى خوف... ومن فراغ إلى شغل... ومن شباب إلى شيخوخة... ومن حياة إلى موت.

٤) لأنك محتاجة إلى أعمال كثيرة تثقلين بها الميزان، فالإنسان سرعان ما يفسد أعماله الصالحة بلسانه من كذب وغيبة ونميمة و سخرية... وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم،فقد تأتين يوم القيامة بحسنات أمثال الجبال فتجدين لسانك قد هدمها عليك...

فلا تكوني ممن لهن النصيب الأكبر من ويلات اللسان... فما أحوجنا إلى حسنة واحدة يثقل بها الميزان.

من كتاب

كيف تحتسبين الأجر في حياتك اليومية

لهناء الصنيع

OPTIMA-100-Y

WWW.B-DA3WIYA.COM

ما الأمور التي تدفعك للحرص على احتساب الأجر في أعمالك كلها؟

٥) **استشعري التقصير والتفريط في جنب الله** ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴾ الزمر: ٥٦.

٦) **الخوف من الله..** ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ الأنعام: ٥١، إن الخوف من الله دافع قوي للعمل الصالح.

٧) **الرغبة في حصول الأجر والثواب...** ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ العنكبوت: ٥٨.

٨) **فرصة العيش في الحياة الدنيا واحدة لا تتكرر لتعويض ما فات...** قال الله تعالى ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ الزمر: ٥٨. ومع أنها فرصة واحدة إلا أنها تنقضي بسرعة أيضاً...!، فعندما تتحدثين مع جدتك وتقولين لها: احكي لي قصة حياتك خلال الستين سنة الماضية فستحكيها لكِ في ساعة أو ساعتين!.

من كتاب

كيف تحتسبين الأجر؟في حياتك اليومية ..

لهناء الصنيع

REC

ماذا تحتسبين في العفو عن الناس؟

www.b-da3wiya.com

في رحلة الحياة ربما تعرضت لإساءات متكررة، رُميت بسهم الكلمة... أحرقت بشرارة تلك النظرة... أوذيت في أهلك... في عرضك... بل في دينك!

فالبعض مبتلى بتصنيف عقائد الناس حسب الأهواء وبأكبر قدر من الجهل المركب..!

ممن أتاك الأذى؟ أمن يهودية؟ أم من نصرانية؟ واحسرتاه إنه من (.....)!

ويكون الجرح عميقاً بعمق البحار إذا كانت تلك الرمية ممن تتوسمين فيها الخير.

إن جرحك غائر وينزف بغزارة... فلا بد أن تفعلي شيئاً لتوقفي تلك الدماء... لتبدئي من جديد.. أنظري من حولك لتبدئي ... قد تجدين من يشجعك على الظلم والبطش ورد الصاع صاعين، ستشعرين عندها بالقوة والتمكن فالحق معك... ولكنك... تتذكرين قدرة الله عليك ... فيعظم العفو عندك رجاء عظم الثواب... فترددين «**إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها**» وترفعين يديك بالدعاء للطيف الخبير، للسميع القريب، أن يفرج همك، و أن يعفو عمن ظلمك، وعمن تخلى عنك وهو يملك نصرتك، وتشهدين الله على عفوك عن الجميع ابتغاء وجهه الكريم.

من كتاب كيف تحتسبين الاجر؟ في حياتك اليومية .. لهناء الصنيع

يا.. كل الصفات الحسنة

لقد أحسنت وأطعت ربك ورسوله ﷺ...لقد نلت الحظ العظيم... وكمل إيمانك... وبلغت درجة الصائم القائم...وأثقلت ميزانك يوم وضع الموازين...

فماذا أبقيت لنا..؟ لقد ذهبتِ بكل شيء!.

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟

في حياتك اليومية ..

لـ هناء الصنيع

قال أحد البلغاء:

الحسن الخلق من نفسه في راحةٍ، والناس منه في سلامةٍ..

والسيء الخلق الناس منه في بلاء، وهو من نفسه في عناء.

www.b-da3wiya.com

تأكدي أنك لن تقدري على العفو الحقيقي إلا إذا احتسبت:

١) عمرك كله تدعين الله أن يغفر لك.. لقد أتتك المغفرة فلاترديها..!

قال الله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ النور:٢٢. فاصفحي أخية رجاء أن يغفر لك الغفور الرحيم.

٢) افعلي ذلك لوجه الله...واقهري أول أعدائك الشيطان... فإن عفوك عمن أساء إليك يؤلمه أشد الإيلام لما يترتب على فعلك هذا من الأجر العظيم جدا.

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ الشورى: ٤٠.

يا إلهي...!

هل تدركين معنى ﴿فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾؟...

إن أجرك لن يأتيك من وزير... ولا أمير... ولا من ملك مطاع!

بل سيأتيك من ملك الملوك سبحانه.. فماذا تريدين أفضل من ذلك..؟

وقد تكفل الله بأجرك وضمنه لك.

www.b-da3wiya.com

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟ في حياتك اليومية ..
لـ هناء الصنيع .

١٥) الاحتساب في التروك - ترك المعاصي و المحرمات - طاعة تثبت قلبك و تقوي عزيمتك لأن ترك المعصية مع قدرتك عليها لوجه الله يجعلك تتلذذين و تسعدين بتركها لأنك ترجين أجر امتثالك لأمر الله و وقوفك عند حدوده تبتغين بذلك ثواب التقوى و الخوف من الله ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ الرحمن: ٤٦. «والذي خاف ربه وقيامه عليه فترك ما نهى عنه، وفعل ما أمر به، له جنتان من ذهب، آنيتهما وحليتهما وبنيانهما وما فيهما، إحدى الجنتين جزاء على ترك المنهيات والأخرى على فعل الطاعات»[٢].

www.b-da3wiya.com

من كتاب

كيف تحتسبين الأجر ؟
في حياتك اليومية

لـ هناء الصنيع

إنها باختصار كما قال ﷺ: (ذهب حسن الخلق بكل شيء)

إنها حقيقة و ليست خيال! فلم لا تكونين أنت هي ؟.

سيكون هذا سهلاً عليك...تدرين متى ؟ عندما تحتسبين:

١) أن حسن خلقك إحسان منك لنفسك أولاً، وللمسلمين ثانياً، فقد كففت الشر عنك وعنهم، وبذلت الخير لنفسك ولهم، فاحتسبي ثواب الإحسان الذي تولد من تقواك لله والذي يترتب عليه المعية الخاصة من الله، قال الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ النحل: ١٢٨.

هل تدركين ماذا يعني أن تحصل لك معية خاصة من الله؟

إنها معية تليق بجلال ربنا وعظمته، إنه العون من الله... النصر...التسديد... الثبات... لقد فزت بشيء عظيم.!

فإذا شعرت به فاحفظيه كي لا تفقديه يوماً ما.

٢) ثواب طاعة أمر الله سبحانه وأمر رسوله ﷺ، قال الله تعالى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾ المؤمنون: ٩٦، وقال رسول الله ﷺ: **(وخالق الناس بخلق حسن)**[1].

٣) ثواب إصلاح ذات البين بأخلاقك لتنالي الحظ العظيم...

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ فصلت: ٣٤ - ٣٥.

إنها تلك التي تدفع بالحسنة السيئة، وتصبر على ذلك من أجل صلاح ذات البين، إنها ذات الخلق الحسن، ذات الحظ العظيم.

٤) أن يكمل إيمانك، قال رسول الله ﷺ: **(أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم)**[2]. إن الصالحين ليتنافسون على كمال الإيمان فتنافسي معهم بأخلاقك.

www.b-da3wiya.com

ماذا تحتسبين في تحسين أخلاقك؟

٥) أما زلت تحلمين بأن تملكي بيتاً جميلاً؟... اسمعي جيداً... هل تريدين بيتاً رائعاً لم يخطر ببالك قط؟... في الجنة!.. في أعلاها!..

حسني أخلاقك واحتسبي أن يكون لك ذلك بإذن الله... قال نبيك ﷺ: **(أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه)**[١].

٦) لئن ضعفتِ عن قيام الليل وصيام النهار، فلن تعجزي عن تحسين أخلاقك لتبلغي منزلتهما أليس كذلك..؟ قال رسول الله ﷺ: **(إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم)**[٢].

٧) أن يحبك رسول الله ﷺ، وأن يكون مجلسك يوم القيامة قريباً منه جداً، قال ﷺ: **(إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقاً)**[٣].

٨) احتسبي أن يكون حسن خلقك سبباً لدخولك الجنة بإذن الله ، **(سئل النبي ﷺ ما أكثر ما يدخل الجنة؟ قال: التقوى وحسن الخلق، وسئل ما أكثر ما يدخل النار؟ قال: الأجوفان الفم و الفرج)**[٤].

www.b-da3wiya.com

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟ في حياتك اليومية ..
لهناء الصنيع

تأكدي أنك لن تقدري على العفو الحقيقي إلا إذا احتسبت:

كذلك الصبر على الإساءة... والصبر على العفو نفسه يرفعك المنازل العالية... وبهذا أصبحت ممن يدرءون بالحسنة السيئة وهذه عبادة جليلة فأبشري وأملي.

٧) إن عفوك عمن ظلمك إحسان منك إلى مسلم ترجين به إحسان الله إليك، قال الله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ الرحمن: ٦٠. قال ابن سعدي رحمه الله: «... ومعاملة الله له من جنس عمله، فإن من عفا عن عباد الله عفا الله عنه».

٨) ألا يفوتك فضل الله يوم الاثنين والخميس...

قال رسول الله ﷺ: (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء[1]، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا أنظروا هذين حتى يصطلحا أنظروا هذين حتى يصطلحا)[2]. أسألك بالله ما الذي يستحق في هذه الدنيا أن تحرمي نفسك من مغفرة الله لأجله؟.

٩) أن يحبك الله و هذه من أغلى الأماني...

قال الله تعالى: ﴿ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ المائدة:١٣، ومن أحبه الله أحبته الملائكة وأحبه الناس.

١٠) احتسبي أن يزيدك الله عزاً ورفعة إما في الدنيا و إما في الآخرة أو فيهما معاً، قال رسول الله ﷺ: (وما زاد الله عبداً بعفو إلاعزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله)[3].

www.b-da3wiya.com

تأكدي أنك لن تقدري على العفو الحقيقي إلا إذا احتسبت:

٤) احتسبي ثواب الإقتداء بالله سبحانه، «والعفو صفة من صفات الله وهو الذي يتجاوز عن المعاصي، وحظ العبد من ذلك لا يخفى وهو أن يعفو عن كل من ظلمه بل يحسن إليه كما يرى الله محسناً في الدنيا إلى العصاة غير معاجل لهم بالعقوبة»[٢].

قال الله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ النساء: ٤٩.

«﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا﴾ عن عباده ﴿قَدِيرًا﴾ على الانتقام منهم بما كسبت أيديهم فاقتدوا به سبحانه فإنه يعفو مع القدرة»[٣].

٥) أجر الإقتداء بالنبي ﷺ، والأنبياء جميعاً في عفوهم عمن ظلموهم وأساءوا إليهم مع قدرتهم عليهم... فهؤلاء خيرة البشر يتركون العقوبة لوجه الله..! فمن نحن حتى نتعالى عن العفو ونعتبره ذلة ومهانة في حقنا..؟ طبعا هذا إذا كان العفو في مكانه الصحيح.

www.b-da3wiya.com

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟ في حياتك اليومية..
لهناء الصنيع

تأكدي أنك لن تقدري على العفو الحقيقي إلا إذا احتسبت:

٦) احتسبي بعفوك عن المسلمين أن تكوني ممن يدرءون بالحسنة السيئة لتنالي جنات عدن، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ الرعد:٢١-٢٤.

«﴿أُولَٰئِكَ﴾ إلى الموصوفين بالصفات المتقدمة. ﴿لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ والمراد بالدار الدنيا، وعقباها الجنة ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ العدن أصله الإقامة. ﴿وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ﴾ يشمل الآباء والأمهات ﴿وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ أي ويدخلها أزواجهم و ذرياتهم، وذكر الصلاح دليل على أنه لا يدخل الجنة إلا من كان كذلك من قرابات أولئك، ولا ينفع مجرد كونه من الآباء أو الأزواج أو الذرية بدون صلاح ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ أي من جميع أبواب المنازل التي يسكنونها.

﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ أي قائلين سلام عليكم أي سلمتم من الآفات أو دامت لكم السلامة ﴿بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ أي بسبب صبركم ﴿فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ جاء سبحانه بهذه الجملة المتضمنة لمدح ما أعطاهم من عقبى الدار المتقدم ذكرها للترغيب والتشويق»[1].

www.b-da3wiya.com

من كتاب كيف تحتسبين الأجر ؟ في حياتك اليومية .. لهناء الصنيع

إيه يا عظيمة الحظ... عندما عفوت عن الآخرين قمت بعبادات كثيرة... وصلت ما أمر الله به أن يوصل إن كان من عفوت عنه ذا رحم... عفوك علامة على خشيتك من الله وهذه عبادة عظيمة تدل على عبادة الخوف من الله..

وهل هناك أفضل ممن تواضعت لله فعفت عمن ظلمها إن العفو ليشمل التواضع كل التواضع.. فهنيئاً لك العز والرفعة.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

«كل الناس مني في حل»[1].

www.b-da3wiya.com

قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: «إنك إن تلقى الله ومظلمتك كما هي، خير لك من أن تلقاه وقد اقتصصتها»[2].

الآن.. فكري وبهدوء قبل أن تقرري عدم العفو.

في الختام..

من كتاب كيفا تحتسبين الأجر؟ في في حياتك اليومية لهناء الصنيع

«فالغفلة تبلد الذهن وتسد أبواب المعرفة وتبعد العبد عن الله - عز وجل - وتجره إلى المعاصي وتنزل الهم والغم إلى القلب وتبعد عنه الفرح والسرور «تميت القلب» وهي تجلب الشيطان وتسخط الرحمن»[1].

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ الحشر: ١٨ - ١٩.

فاتقي الله... وانظري ماذا قدمت من الأعمال ليوم القيامة، فمهما طال بقاؤك في الدنيا فلا بد من الرحيل شئت أم أبيتِ...

﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾.

«أي تركوا أمره، أو ما قدروه حق قدره، أو لم يخافوه، أو جميع ذلك قال الله تعالى : ﴿ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡ ﴾ أي: جعلهم ناسين لها بسبب نسيانهم له، فلم يشتغلوا بالأعمال التي تنجيهم من العذاب، ولم يكفوا عن المعاصي التي توقعهم فيه... قال الله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ (أي الكاملون في الخروج عن طاعة الله)[2].

ومما يعينك على ألا تنسي نفسك من العمل الصالح، إحتساب الثواب من الله في جميع ما تقومين به في يومك وليلتك وحتى أثناء نومك.. وبعد إحتساب الأعمال ابذلي جهدك في المحافظة على ثوابك بالبعد عن الرياء والسمعة، خاصة إذا لم يكن هناك مايستدعي أن يُظهر الإنسان أعماله الصالحة ويتكلم بها، تأسياً بسلفنا الصالح...

www.b-da3wiya.com

كيف تحتسبين الأجر ؟
في حياتك اليومية لهناء الصنيع .

الخاتمة
نسأل الله حسنها

يا حية القلب...

ها أنت قد تعلمت الآن كيف تحتسبين الأجر.

فحاولي أن تتذكري ما قرأته في هذا الكتاب أثناء ممارستك لحياتك اليومية...

وعودي نفسك على الاحتساب في كل شيء، كل شيء... فلا يغلبك الشيطان وينسيك الاحتساب فتكوني من الغافلات فتذهب أيامك هدراً وأعمالك سدى...

والغفلة أعاذنا الله وإياك منها هي «أن لا يخطر الشيء ببالك» وهي «إبطال الوقت بالبطالة»، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ الأعراف: ١٧٩.

فالغافلة لها عين ولكنها لا تبصر بها الحق بل تبصر ما يحلو لها فقط..!

والغافلة لها أذن ولكنها لا تسمع بها الخير بل تسمع ما ترغب فيه فقط..!

ومن هنا نزلت إلى منزلة أقل من منزلة البهائم لأن الله أعطاها العقل الذي فضلها به على غيرها من المخلوقات ولكنها غفلت عن كيفية الاستفادة منه في التقرب إلى الله وكسب رضاه...

www.b-da3wiya.com